

منصة أسوار المعرفة - العقيدة الواسطية (631) صاحب الكبيرة

قد لا يدخل في اسم الإيمان المطلق

خالد المصلح

وقد لا يدخل في اسم الإيمان المطلق كما في قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون. وقوله صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا الشنب والخنزير حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها ابصارهم حين - [00:00:20](#)

ينتهبها وهو مؤمن ونقول هو مؤمن ناقص الإيمان او مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته لا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم بكبيرته. هذا الذي تجتمع به النصوص. ويتبين به كمال طريق اهل السنة والجماعة وانهم سالمون من العور الذي - [00:00:40](#)

اصاب اولئك الذين ينظرون الى نص ويغفلون اخر كالوعيدية والمرجية فان هؤلاء اخذوا ببعض النص وتركوا بعضا. اما اهل السنة فمن الله عليهم بالجمع بين النصوص فشارب الخمر والسارق والزاني. ومن كان نحوهم من اهل الكبائر لهم - [00:01:07](#)

إيمان يصدق عليهم به وصف الإيمان في الدنيا بالخطاب فهم داخلون في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ونحو ذلك من النداءات التي نادى الله تعالى فيها اهل الإيمان فان يخاطب بها الزاني والسارق وما الى ذلك - [00:01:35](#)

واما ما يتعلق بحكم الآخرة فان الزاني والسارق ونحوهم نقص من إيمانهم ما اوجب عقوبتهم وذلك ان لم يتوبوا فانهم يعاقبون وكذلك ان لم يعفو الله تعالى عنهم او يجري عليهم من اسباب تمحيص الذنوب ما يكون سببا - [00:02:03](#)

لمجازاتهم على اعمالهم قبل ان يبلغوا الآخرة ولا يدخل بذلك النار فان لم يكن معهم ما يمحص فقد يعاقبهم الله تعالى بادخالهم النار وحينئذ اذا دخلوا النار فانهم قد يخرجون بالشفاعة - [00:02:30](#)

وقد يخرجون بعد تطهيرهم بما يكون من العقاب على ذنوبهم التي اوجبت دخولهم النار لكنهم لا يدخلون في اسم الإيمان المطلق الذي يعني الإيمان الكامل المطلق في الآخرة وبهذا تجتمع النصوص ولهذا قال المصنف رحمه الله فلا يعطى الاسم المطلق - [00:02:57](#)

ويسلب مطلق الاسم بكبيرته ولا يسلب مطلق الاسم بكبيرته لا يعطى الاسم المطلق يعني لا يعطى الإيمان وصف الإيمان الكامل فالزاني والسارق وصاحب الكبيرة ليس كمن سلمه الله تعالى من تلك الموبقات في إيمانه - [00:03:30](#)

لكنه لا يسلب مطلق الاسم بكبيرته. بل يقال هو مؤمن بإيمانه عاص بكبيرته. وبهذا تجتمع النصوص فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بارتفاع الإيمان عن الزاني فقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:03:51](#)

ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ولا ينتهب نهبة ذات شرفا يرفع إليه فيها الناس ابصارهم وهو مؤمن فدل ذلك على انتفاء الوصف الكامل - [00:04:13](#)

وليس انه يكون بذلك كافرا. فان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه ماعز وجاءته المرأة التي اقرت بالزنا وحدهما واخبر عن المرأة انها تابت توبة لو وزعت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم - [00:04:34](#)

وكذلك ما اجراه صلى الله عليه وسلم من الحدود على اصحاب الكبائر لم يكفروا بذلك الشاهد ان اهل السنة والجماعة يجمعون بين

النصوص فيثبتون مطلق الاسم مطلق اسم الايمان لاصحاب الكبائر - 00:05:01

لكنهم لا يثبتون الايمان المطلق - 00:05:24